كان أحمد وعلي يتكلمان في يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا عبد الله بن أحمد قال قلت لأبي بلغني أن بن الحماني حدث عن شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان يعجبه النظر إلى الحمام فأنكروه عليه فرجع عن رفعه فقال عن عائشة فقال أبي هذا كذب إنما كنا نعرف بهذا حسين بن علوان يقول إنه وضعه على هشام قلت إن بن الحماني حدث عنك عن إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلّم أبردوا بالصلاة قال كذب ما حدثته به قلت إنهم حكوا عنه قال سمعت منه في المذاكرة على باب إسماعيل بن علية فقال كذب أنا إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق وأنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب حتى سألوني عنه بعد ذلك هؤلاء الشباب أو قال هؤلاء الأحداث وقلت لأبي أخبرني رجل من أصحاب الحديث أنه سمع بن الحماني يحدث عن شريك عن منصور عن إبراهيم والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون أن يستذلوا فقال له رجل هذا الحديث عندنا في كتب بن المبارك عن شريك عن الحكم النضري عن منصور فقال بن الحماني حدثنا شريك عن الحكم النضري عن منصور فقال أبي ما أجرأه هذه جرأة شديدة ولم يعجبه ذلك قال وما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يتلقطها أو يتلقفها حدثنا عبد الله قال قلت لأبي أن ابنى شيبة ذكرا أنهما يقدمان بغداد فما ترى فيهما قال قد جاءني الحماني إلى ها هنا فاجتمع عليه الناس وكان يكذب جهارا يعني بن الحماني بن أبي شيبة على حال يصدق حدثني محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد